ما اظن الموت الا هينا	ان بعد الموت دار المستقر
اصبر اليوم فاني صابر	كل حي لفناء وقدر

ثم قال

اذا العرش اني عائذ بك من	معر بزلاتي اليك فقير
واني وان قالوا امير مسلط	وحجاب ابواب لهن صرير
لاعلم ان الامر امرك ان تدن	فرب وان تغفر فانت غفور

ثم اقبل على ابن زيادة فقال اثبت قدميك واحد الضربة فاني
ايتمتك صغيرا وارملت امك شابة وسال فك قيوده ففككت
فذاك حيث يقول

فان تقتلوني في الحديد فانني	قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد

ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز واخرج
الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة العذري اصاب
دما فارسل الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له	اني لا اعلم الخ وان
تمامه كما في البخاري وغيره اذا كنت راضية تقولين ورب محمد
كنت غضبى قلت ورب ابراهيم فقالت اي والله يا رسول الله
لا اترك الا اسمك	تولوا جواب اذا وقوله قلت لا اجد الخ
اي اما حال من كاف اتوك او مستانف استئنافا بيانيا معنى
بين الجواب والشرط والاصل اذا ما اتوك لتحملهم تولوا كانه
قيل ما لهم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم عليه ويمكن
ان قلت جواب اذا وقوله تولوا مستانف كانه قيل فما صنعوا حين
قيل لهم ذلك وان كان هذا خلاف ظاهر المعنى حيث ذكر تولوا ولم يكمل
الاية ويمكن حذف العاطف من احدهما بقي ان شارح التسهيل

القاضي

القاضي محب الدين ناظر الجيش قال يمكن ان المراد حكاية حالهم حين
ابتدؤا الفعل فاذا اتى محلها ورده الشيخ بان الحكاية انما تحقق
الحال ولا تكون اذا في محلها الا اذا تحقق الاستقبال واجاب الشيخ
بان الحالية في مبدا الفعل تستلزم الاستقبال بالنظر لتمامه فبهذا
الثاني تكون اذا واقعة في محلها ولعلك تقول يحمل كلام القاضي
على الابتداء في فصل الاتيان ولا شك ان التولي او القول العامل في
اذا على ما سبق مستقبل اذ ذاك فتدبر ولا يخفى عليك ما سبق نظائره
في جعل التولي في وقت الاتيان	واذا راوا الخ اي فان الانفضاض وقع
هنا ماض لان الاية نزلت بعده قال ناظر الجيش قد يجاب
بان المراد من هذه الاية حكاية ما كانوا عليه وما هو من شانهم
فالمعنى حال هؤلاء اذا راوا تجارة او لهوا كان منهم ما ذكر ولو عبر
باذ في هذا المحل لصار المعنى الاخبار عن واقعة وقعت منهم
ولا يلزم من الاخبار بذلك ان يكون ذلك من شانهم ورده الشيخ
بانه لا يصح الحمل على الاخبار بان ذلك من شانهم اللازم لهم كيف وهم
الصحابة خير القرون بل القصد الاخبار عن واقعة وقعت منهم
فلتة نادرة انما يصح ما ذكر في نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض قالوا انما نحن مصلحون واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها
هزوا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا ما غضبوا هم يغفرون
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا الى غير ذلك فالمراد ان حالهم
اللازم لهم اذا حصل ما ذكر في المستقبل فعلوا ما ذكر واجاب
الشيخ بان مراد ناظر الجيش ان ذلك شانهم من قبل الاسلام
الى هذه القضية وزعم ان هذا لا اعتبار عليه ولا يخفى انهم قبل
الاسلام لم يكونوا يحضرون وهو قائم حتى يتم ما ذكر على انهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)